



الرافضة من أعظم الناس تكفيراً واستحللاً للدماء فهم أشد من الخارج بمراحل، وهم قد حكموا على كل مخالف لهم بالكفر، حتى الفرق التي تلقي معهم على أصل الإمامة والتشيع لآل البيت، لما خالفوه في بعض التفاصيل كفروهم فضلاً عن تكفير أهل السنة فإنَّ هذا مشهور معروف عنهم.

روى الكليني في الكافي ج 1 ص 223 عن الرِّضا (عليه السلام) قال: "لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَغَيْرُ شَيْعَتِنَا". قال يوسف البحرياني بأنَّ الأخبار المستفيضة بل المتواترة دالةٍ على كفر المخالف غير المستضعف ونفيه ونجاسته. الحدائق الناضرة 5/ جواهر الكلام 4/83

وذكر المجلسي أنَّ من لم يقل بـكفر المخالف فهو كافر أو قريب من الكافر. بحار الأنوار 281/65. وكل من خالفهم هو مبتدع وكل مبتدع عندهم كافر، قال شيخهم المفيد: "اتفقت الإمامية على أن أصحاب البدع كلهم كفار، وأن على الإمام أن يستتب لهم عند التمكّن بعد الدعوة لهم وإقامة البينات عليهم فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب وإن قتلهم لردهم عن الإيمان، وأن من مات منهم على تلك البدعة فهو من أهل النار". أوائل المقالات: ص 16.

كذلك اعتبروا كل من حارب علياً هو كافر، قال المفيد: "وأتفق على القول بـكفر من حارب أمير المؤمنين علياً وأنهم كفار ضلال ملعونون بـحربهم أمير المؤمنين وأنهم بذلك في النار مخلدون". أوائل المقالات ص 10.

وهذا الذي زعم المفيد اتفاق الشيعة عليه يخالفهم فيه علي رضي الله عنه حتى في كتبهم، فعن هارون بن مسلم عن مساعدة بن زياد عن جعفر عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام لم يكن ينسب أحداً من أهل البغي إلى الشرك ولا إلى النفاق، ولكن كان يقول: "إخواننا بغو علينا". وسائل الشيعة 51/ لحر العاملي مستدرك الوسائل 11/68 للنوري الطبرسي. وروى الشيعة عن علي أنه قال: "وكان بـدء أمرنا أنا تلقينا والقوم من أهل الشام، والظاهر أن ربنا واحد وديتنا واحد،

ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا شيئاً إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان". نهج البلاغة 3/114.

والرافضة من أعظم الناس تناقضًا حتى في الكتاب الواحد يقررون شيئاً ثم ينقضونه !! وذلك من كثرة الكذب والبهتان عندهم.

والرافضة بخثهم ودهائهم يتقربون إلى عامة أهل السنة ويقولون لهم نحن وإياكم لنا عدو واحد مشترك هم الوهابيون!! وهم في حقيقة الأمر يكفرون كل المخالفين حتى من كان صوفياً أو أشعرياً.

يقول نعمة الله الجزائري: "فالأشاعرة لم يعرفوا ربهم بوجهه صحيح، بل عرفوه بوجه غير صحيح، فلا فرق بين معرفتهم هذه وبين معرفة باقي الكفار.. فالأشاعرة ومتابعوهم أسوء حالاً في باب معرفة الصانع من المشركين والنصارى.. وحاصله أنا لم نجتمع معهم على إله ولا على نبي ولا على إمام.. فظهر من هذا أن البراءة من أولئك الأقوام من أعظم أركان الإيمان، وظهر أن المراد بالقدرة في قوله : (القدرة مجوس هذه الأمة) هم الأشاعرة». الأنوار النعمانية 278-279 طبعة مؤسسة الأعلمي.

المصادر: